كتب الهلال

للأولاد والبنات

١٣

مجموعة الشياطين الـ

للشباب

EL SHAYATIN 13
NO 137
5 JULY 1987
GEBAL . KALIMENGARO

جبال كليمنجارو

من هم
الشياطين الـ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .




رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..




رقم ١ ـ احمد
من مصر



رقم ٤ ـ عثمان
من السودان

رقم ٢ ـ الهام
من لبنان

رقم ٣ ـ هدى
من المغرب



رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا



رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس


رقم ٨ – فهد
من سوريا


رقم ٩ – خالد
من الكويت


رقم ١٠ – زبيدة
من الاردن


رقم ١١ – قيس
من السعودية


رقم ١٢ – باسم
من فلسطين


رقم ١٣ – رشيد
من العراق



بالطائرة .. إلى قلب الجبل!

كانت مغامرة « مدينة الرصاص » ، هى الجولة الأولى للشياطين فى صراعهم مع عصابة « اليد الحديدية » .. وكان رقم « صفر » قد اخبر الشياطين ، أن العصابة تستولى على الذهب من مناجم مدينة « موانزا » فى « تنزانيا » ، ثم تقوم بنقله الى معاملها السرية فى جبال « كليمنجارو » ، حيث يتم تحويل جزء منه الى رصاص ، ثم طلاء الجزء الباقى بالرصاص الجديد ، فلايستطيع أحد كشفه ، وهكذا يتم نقل

الذهب خارج « تنزانيا » ، دون أن يلفت ذلك نظر أحد . بل يمكن أن يحدث ذلك فى حراسة شرطة « تنزانيا » نفسها .

وهكذا طار الشياطين من مقرهم السرى الى قلب افريقيا ، حيث توجد جمهورية « تنزانيا » نفسها . وفى الطائرة التى أقلتهم الى مدينة « دار السلام » عاصمة « تنزانيا » تعرف « أحمد » الى « جون » الذى اتضح فيما بعد أنه أحد الرؤوس الكبيرة فى عصابة « اليد الحديدية » .

لقد كانت مغامرة مثيرة ، عندما وصل الشياطين الى مناجم مدينة « موانزا » ولبسوا ملابس العمال العاملين فى المناجم . ثم فجاة اكتشف « أحمد » وجود « جون » ودارت معركة رهيبة اشترك فيها العمال الوطنيون ، الذين يقفون ضد الاستغلال . والذين يعرفون أن هذه الشركات تعتدى على ثروات بلادهم .

وعندما اكتشف « أحمد » زعيم العمال ، شرح له كل شىء ، ثم تركه ، لتحقيق الجولة الثانية فى المغامرة ، وهى تحطيم المعامل السرية فى الجبال او الاستيلاء عليها .

كان عميل رقم « صفر » قد اعد طائرة صغيرة ، يستطيع الشياطين ، أن ينتقلوا بها الى أى مكان . خصوصا وأن جبال « كليمنجاور » مرتفعة تماما ، وفى الطريق الى هناك استطاع قائد الطائرة ان يلمح طريقا اسفلتيا ، يشق الجبال ، وعندما لفت نظر « أحمد » اليه ، قدم له منظارا مكبرا ، فشاهد « أحمد » سيارة نقل . تغادر الجبال . وهكذا ، طاردت الطائرة سيارة النقل ، ونزل الشياطين « أحمد » و« عثمان » و« خالد » و« رشيد » و« باسم » فوق السيارة ، ودارت معركة رهيبة ، أنتهت بهزيمة أفراد العصابة .. بعد ان اكتشف « أحمد » ان السيارة تحمل شحنة من الذهب المطلى بالرصاص ، لنقلها خارج « تنزانيا » ..

وعندما انتهت الجولة الأولى من مغامرة « مدينة الرصاص » استقل الشياطين طائرتهم ، بعد أن أرسل « أحمد » الى رقم « صفر » يشرح له ماحدث ، وبعد ان طلب رقم « صفر » من الشياطين الاستيلاء على المعامل ، أو نسفها . وهكذا أخذت طائرة الشياطين طريقها الى جبال

« كليمنجارو » . قال قائد الطائرة وهو ينظر الى « أحمد » مبتسما : « لقد كانت معركة رائعة ، تفشل السينما فى تقديم معركة مثلها ! »

ابتسم « أحمد » وهو يرد : « نرجو أن نقدم معركة اخرى رائعة ، حتى تستمتع معنا ! »

قال « رشيد » : لقد اذهلنى منظر مكعبات الرصاص » .

قال « باسم » بسرعة : « تقصد مكعبات الذهب المطلية بالرصاص ! »

رد « رشيد » : نعم . نعم . اقصد ذلك .. انها خطة ذكية تماما ! » .

تساءل « خالد » : « ولماذا لايقومون بتحويل الذهب كله الى رصاص ، ثم اعادته مرة أخرى إلى ذهب ، بعد تهريبه ! »

رد « أحمد » : لأن ذلك يكلف كثيرا الآن . ولابد أنهم سوف يصلون الى ذلك مستقبلا ! »

أضاف « عثمان » : انهم بطريقتهم هذه يحققون أرباحا ضخمة . فى نفس الوقت يؤثرون على اقتصاديات بلادنا فى افريقيا » .

قال قائد الطائرة : « أن مثل هذه العصابات تحكم الآن ، اقتصاديات الدول وتتحكم فى كل شىء ! »

كانت الطائرة ، تأخذ اتجاها عموديا مع ارتفاع جبال « كليمنجارو » لكن فجأة ، قال « أحمد » متحدثا الى قائد الطائرة : « لاأظن ان العصابة سوف تقيم معاملها فى قمة الجبال . ان ذلك يمثل مشكلة ضخمة لهم . ولابد ان المعامل تقع فى منطقة اكثر قربا من سفح الجبل ! »



قال قائد الطائرة : « هى فعلا فكرة ، لكننى أظن أنهم قد يلجأون الى قمة الجبل ، كنوع من الاطمئنان » .

سكت لحظة ، ثم أضاف وهو يبتسم : « لاحظ أنهم يتعاملون فى مليارات الدولارات ، وهى تستحق أن يتحملوا فى سبيلها أى مشاكل » .

نظر « أحمد » الى الشياطين ، ينتظر رأيهم قال « رشيد » : « أقترح أن ندور دورة كاملة حول الجبل ، ونرصد أى حركة فيه ! »

وقال « باسم » « إننى أوافق على رأى « رشيد » .

وقال « خالد » : « إننى أوافق » « رشيد » ولذا أقترح بأن دورة على ارتفاع معقول ، يمكن أن تفيدنا ، حتى لايطول البحث ! » .

ابتسم « عثمان » وهو يقول : اسمحوا لى أن أعرض وجهة نظرى ، لقد رصدنا سيارة النقل حتى تغلبنا عليها ، والسيارة كانت تنطلق فوق طريق وأن هذا الطريق يخرج بالتأكيد من حيث توجد المعامل » .

نظر إلى « أحمد » الذى ابتسم وقال : « هذه

فكرة لامعة . وهى تختصر كل مانفكر فيه . ان الطريق كما يقول « عثمان » يخرج من المعامل الى المدينة . اذن ، فإن الطريق يوصلنا الى المعامل » .

سكت لحظة ، ثم أضاف : اذن ، لو أننا تتبعنا الطريق ، فانه سوف يصل بنا الى المكان الذى نريده » .

قال « عثمان » بسرعة : « فى نفس الوقت فاننا نراقب الطريق ، حتى لايخرج منه شىء ! »

كان قائد الطائرة يستمع الى الحوار بين الشياطين ، فقال : « فعلا هى فكرة ذكية ، ولامعة . وسوف أنفذها حالا ! » .

وبسرعة ، كان يعيد اتجاه الطائرة الى حيث يوجد الطريق ، كان ذلك يحتاج الى دورة كاملة حول الجبال حتى يمكن رصد مكان الطريق .

فجأة قال « عثمان » : « مايؤكد وجود المعامل فى سفح الجبل هو أن قمته مغطاه بالثلوج ، والحياة تصبح ، صعبة تماما ، بجوار ارتفاعه الذى يستغرق وقتا فى الصعود والهبوط .

ابتسم « أحمد » وهو يرد على « عثمان » : « لقد فكرت بطريقة جيدة ! » .

دارت الطائرة حول الجبل . لكن الطريق لم يظهر ، فقال « أحمد » : « ينبغى ان نعود إلى حيث كنا ، ونبدأ البحث . من هناك ! » .

وبسرعة ، اخذ قائد الطائرة اتجاه الطريق ، حيث توجد سيارة النقل . كان « أحمد » يجلس بجوار النافذة وقد وضع المنظار المكبرفوق عينيه ، وهو يرصد جوانب الجبل . لكن ، لم تكن هناك حركة ما ، يمكن ان تلفت النظر ، مر بعض الوقت ثم فجاة صاح « أحمد » : « هذا هو الطريق انه يقع فى الجنوب الشرقى لنا » .

نفذ قائد الطائرة ماحدده « أحمد » ، وأخذ يقترب اكثر من جسم الجبل ، ثم فجاة هتف هو الآخر :

- « هاهو ! »

كان الطريق قد بدأ يظهر كخط رفيع ، يشق صخور جبال « كليمنجارو » فقال « أحمد » : « عليك ان تتبعه ، فانه فى النهاية ، سوف يقودنا اليهم ! »



بدأ الطريق يظهر كخط رفيع يشق صخور "كليمنجارو" . وأخذت الطائرة تهبط أكثر فأكثر حتى أصبح الطريق واضحاً .

أخذت الطائرة تهبط أكثر فأكثر حتى أصبح الطريق واضحا تماما ، واضاف « احمد » : « علينا ان نظل مع الطريق ! »

نفذ القائد تعليمات « أحمد » وأصبح يطير فوق الطريق تماما ، ظل يتقدم ويتقدم ، لكن فجأة اختفى الطريق . صعد الى ارتفاع اكبر ، ثم دار من جديد ، ليعيد اتجاهه مع اتجاه الطريق ، فقال « رشيد » :

ـ هذه النقطة التى يختفى عندها الطريق ، هى المدخل الى منطقة المعامل » !

أضاف « أحمد » : نعم . هذا صحيح ! »

أنهت الطائرة دورتها ثم أخذت اتجاه الطريق الذى ظهر . قال « أحمد » بسرعة :

ـ ينبغى أن نهبط أكثر . فالطائرة من النوع العمودى . وهذا يجعلها تتحرك فى أضيق مكان ! »

هبط قائد الطائرة إلى ارتفاع أقل . واستمر مندفعا مع الطريق . فجأة اختفى الطريق فى بطن الجبل فقال « أحمد » : « هذا هو هدفنا . أن الطريق يمتد فى بطن الجبل . وهذا يعنى ، أنه



يصل الى هناك ! »

سكت لحظة ، ثم قال لقائد الطائرة : ينبغى أن نعود مرة أخرى ثم نهبط قبل اختفاء الطريق مباشرة !

مرة أخرى عاد القائد بالطائرة الى نفس النقطة من جديد . أخذت الطائرة تقترب أكثر فأكثر حتى قال « أحمد » : « هنا ينبغى أن نهبط ! »

فى هدوء ، أخذ القائد يهبط بالطائرة فى اتجاه عمودى فوق الطريق . وعندما لامست عجلات الطائرة اسفلت الطريق ، كان الشياطين يستعدون لمغادرتها . نظر « أحمد » الى قائد الطائرة ، وسأل :

- « كيف نلتقى مرة أخرى » ؟ » .

ابتسم القائد وهو يقول : « لن أكون بعيدا . سأبحث عن منطقة قريبة ، وأنتظر عودتكم فى أى لحظة .

صمت ثم قال بسرعة ، وهو يشد على يد « أحمد » : دعواتى لكم بالتوفيق ! »

كان « عثمان » قد فتح باب الطائرة وقفز ، ثم تبعه بقية الشياطين ، وكان « أحمد » آخرهم .. وبسرعة كانت الطائرة ، ترتفع فى هدوء وقف الشياطين لحظة ، يرقبون المكان . كان هادئا تماما ، لاصوت هناك ، ولم يكن حولهم سوى



الجبل الضخم بصخوره المتعددة الألوان ، وبدأت برودة لاذعة تظهر . إلا أن الشياطين كانوا مستعدين . فهم يعرفون جيدا ، مناخ كل مكان ينزلون فيه ، كان الطريق الأسود يمتد أمامهم ثم يلتوى ليختفى . فقال « أحمد » : « علينا ان نتقدم الآن . فى حذر وينبغى ألا نكون فى منتصف الطريق ، فمن يدرى ربما يكون هناك من يرصد تحركاتنا ! »

صمت لحظة ثم اضاف : « لقد فكرت فى أن يكون « جون » قد اخبر المعامل بما حدث . وأن العصابة تنتظر وصولنا . فى هدوء حتى نقع فى أيديهم . »

قال « رشيد » : وهذا يجعلنا نفضل الأنتظار حتى الليل ! »

لم يرد « أحمد » مباشرة . فقد كان يفكر غير أنه قال بعد لحظة : « أخشى أن تكون هناك بوابات حديدية تغلق فى الليل وفى هذه الحالة سوف ننتظر حتى الصباح ونحن اذا تقدمنا الأن ووصلنا الى مكانهم فسوف يكون احسن لنا تماما » .

نظر له الشياطين ، وقال « باسم » : انها فكرة جيدة . علينا ان نتقدم الأن ! »

أخذوا جانب الطريق وبدءوا التحرك . لكن « أحمد » قال فجأة : « ينبغى ألا نكون فى مكان واحد الآن على كل مجموعة منا أن تتقدم من جانب ! »

وبسرعة ، اتجه « عثمان » و« رشيد »

و« خالد » الى الجانب الآخر من الطريق . وبقى « أحمد » و« باسم » .. وتقدمت المجموعتان فى نفس الاتجاه الذى يتجه اليه والى حيث تبدأ الجولة الثانية من المغامرة والتى اطلق عليها الشياطين اسم « جبال كليمنجارو » .





معارك متوالية .. فى الظلام!

لم يمتد الطريق طويلا . فبعد ربع ساعة من السير السريع بدأ الظلام . ولم يكن ذلك يعنى أن الليل قد هبط . ولكنه كان يعنى ان الطريق قد اختفى فى بطن الجبل . توقف الشياطين لحظة كانوا يحاولون ان يمدوا أنظارهم إلى داخل الجبل ، الذى يبدو ، وكأنه الليل نفسه ، همس « أحمد » :

- « ينبغى أن تتقدم مجموعة وتنتظر الأخرى اشارة حتى لانقع جميعا فى مصيدة واحدة » .

سكت لحظة ثم اضاف : « سوف اتقدم انا و« باسم » وسوف نرسل اليكم ! »

تقدم « أحمد » وخلفه « باسم » فى حذر حتى اختفيا فى ظلمة الجبل . فجأة هتف « باسم » : « هناك ضوء فى المقدمة ! » .

بسرعة أرسل « أحمد » « اشارة الى المجموعة الأخرى حتى تتقدم ، لكنه فجأة فكر : « هل من الممكن ان تكون هذه المعامل الهامة والسرية بلا حراسة ! »

نظر الى « باسم » ثم طرح عليه نفس السؤال .. ولم يجب « باسم » مباشرة فقد مر بعض الوقت ، ثم قال : « هى فعلا مسالة لافتة للنظر » .

سكت لحظة ، ثم سأل : « هل تظن شيئا ؟ » .

أجاب « أحمد » على الفور : « أظن أن هذا الصمت يعنى أنهم فى انتظارنا . وأنهم يتركونا حتى نقع فى أيديهم بسهولة ! »

كانت المجموعة الثانية قد انضمت اليهما . فطرح « أحمد » نفس السؤال فقال « عثمان » على الفور : « اعتقد انهم يفعلون ماتفكر فيه فعلا .

ولكن هذه فرصة طيبة لنا » .

سكت لحظة ، ثم أضاف : « أتصور أنهم يتركوننا حتى ندخل اليهم . ثم يطبقون علينا . وهذه هى الفرصة ! »

ابتسم « أحمد » لهذه الثقة الكبيرة فى الشياطين ، ثم قال : « أخشى أن ماسوف نقابله ، أكبر مما نظن ، أو نتصور ! »

قال « خالد » : « التجربة هى التى سوف تثبت ذلك . ولاأظن أننا نقف فى مكاننا ، حتى تدعونا العصابة الى الدخول ! »

ابتسم الشياطين ، وقال « رشيد » : هيا بنا . أن بيننا وبين الحقيقة عدة خطوات حتى تظهر كل الأمور ! »

تشابكت ايدى الشياطين فى قوة ، واصرار . وضع « أحمد » يده فوضع « عثمان » يده فوقها ثم « خالد » « فرشيد » « فباسم » ، وقالوا فى صوت واحد هامس : « الشياطين دائما فى المقدمة » ! »

ثم بدءوا التحرك . كان « أحمد » يقود المجموعة كلها . وكان الضوء الذى يظهر من

بعيد هو دليلهم فى التقدم لم يكن يظهر شىء . مجرد طريق ممتد فى بطن الجبل الى مكان لايعرفونه . فجأة تردد صوت خلفهم التفتوا بسرعة . وكان مالم يفكروا فيه . لقد نزلت بوابة حديدية من أعلا المكان فأغلقته خلفهم . ولم يعد فى استطاعتهم العودة .

همس « أحمد » : « لقد كنت انتظر ذلك فعلا ! »

رد « عثمان » يجب أن ننتظر ماهو أكثر ! »

وكان ماقاله « عثمان » حقيقة . فقد تردد صوت يقول : « يحسن ان تستسلموا بدلا من استخدام العنف معكم ! »

نظر الشياطين الى بعضهم ، وهمس « أحمد » بلغة الشياطين : « طبعا لن نستسلم . فهم يخشون أى انفجارات ، داخل المنطقة لأنها مملوءة بالمواد الكيماوية . ونحن نستطيع ان نحكمهم بأى حركة يمكن ان نفعلها . أن كرة دخان صغيرة ، يمكن ان تقلب المكان فزعا ! »

رد « خالد » : اعتقد اننا لو فعلنا ذلك ، فإنهم سوف يستخدمون معنا مالا ننتظره . خصوصا



سكت الصوت فجأة واندفع ضوء قوى فى وجه الشياطين استطاع أحمد أن يلمح من خلاله عدداً من الرجال .

وأن المنطقة التى نحن فيها لاتفيدنا كثيرا » .

قال « أحمد » بسرعة : « هل تقترح أن نستسلم ؟ » .

أجاب « خالد » : « أنا لم أقل ذلك . ولكن أقصد أن نستثيرهم فقط حتى يتضح لنا ما يفكرون فيه ! »

قطع حديثهم نفس الصوت ليقول مرة أخرى : « ليس أمامكم شىء . ان المكان مغلق . وهو محصن تحصينا كاملا . وأى حركة يمكن ان تكون ضدكم تماما » .

سكت الصوت لحظة فجأة اندفع ضوء قوى فى وجه الشياطين ، حتى أنهم اغمضوا أعينهم بسرعة . فى نفس الوقت استطاع « أحمد » أن يلمح عددا من الرجال يقتربون بسرعة فهتف : « استخدموا أقنعة الضوء ! »

قبل أن يصل رجال العصابة إلى الشياطين ، كانوا قد لبسوا أقنعة مطاطية ، ضد الضوء ، وهى أقنعة فى لون البشرة تماما ، حتى أنه يصبح من الصعب أن يكشفها أحد . فى نفس

الوقت ظلوا يمثلون انزعاجهم من الضوء . حتى يظن رجال العصابة ، أنهم لايستطيعون فتح أعينهم ، مندفعين فى اتجاههم . ثم دارت المعركة . ضرب « أحمد » أول الرجال ضربة قوية فاصطدم بالأخرين الذين فقدوا سيطرتهم على الحركة المتوازنة . فى نفس الوقت كان « عثمان » قد ضرب أقرب رجلين اليه ، احدهما يمينا مستقيمة والآخر يسارا خطافية . أما « خالد » فقد أسرع باخراج مجموعة من العصى القصيرة ثبتها فى بعضها بسرعة فأصبح كمن يمسك عصا طويلة . وفى لمح البصر ، كانت العصا تدور فى الفضاء فى دائرة متسعة فتسقط كل من يلقاها .

أما « رشيد » فقد نام على الأرض وضرب رجلين معا وهو يقفز وكأنه بهلوان فى سيرك .. كانت المعركة حامية تماما ... فجأة انسحب الضوء وغرق المكان فى الظلام . غير أن « أحمد » كان يمسك أحدهم من رقبته . فى حين كان « خالد » يشتبك مع اثنين . أما عثمان « فقد كان لحظتها ، يتلقى ضربة قوية من أحدهم . وأوقف الظلام كل شىء فقد تهاوى الرجل تحت ضغط يد « أحمد » .

فى حين تلقى الأثنان ضربات « خالد » واختفيا . غير أن الشياطين كانوا يستطيعون رؤية بعضهم البعض . لأنهم يلبسون ملابس خاصة ، تعطى تأثيرا يعرفونه .

همس « أحمد » بسرعة : « لقد أظلموا المكان ، عندما تفوقنا عليهم ! »

سكت لحظة ثم قال ، أريد أن أسمع كلمة تمام ! »

رد « خالد » : « تمام » .

ورد « باسم » : تمام ! »

ورد « رشيد » : تمام ! »

ولم يتردد صوت « عثمان » ، همس « أحمد » : « اننى لم أسمع صوت « عثمان » .

ألقى بصره فى المكان . كان « عثمان » مكوما فى جانب قفز « أحمد » بسرعة اليه . كان يتأوه فهمس « أحمد » فى انزعاج : ماذا حدث ؟ »

رد « عثمان » فى تعب « يبدو اننى أصطدمت بالجدار ! »

ثم قال : « لقد كان عملاقاً . ويبدو أن الظلام هو الذى انقذنى ! »



هز رأسه عدة مرات ، ثم اضاف : « سوف اكون طبيعيا بعد قليل ! »

استند الى ذراع « أحمد » ثم وقف . فجأة عاد الضوء من جديد . ولم يكن هناك شىء همس « أحمد » . وكان بقية الشياطين قد اقتربوا : « يبدو انهم سوف يلاعبوننا بالضوء ، لكنهم لايعرفون سر الأقنعة التى نلبسها ! »

فجاة انسحب الضوء مرة أخرى ، غرق المكان فى الظلام من جديد . همس « أحمد » :

- "كونوا على حذر . فقد يفاجئنا شىء فى الظلام !"





تقدم الشياطين فى هدوء ، فهم يريدون أن يصلوا إلى منطقة المعامل . فجأة ،ظهر ضوء قوى قادم من بعيد . وتردد فى المكان ، صوت موتور سيارة ، قادم ، قال "رشيد" بسرعة : "انه صوت موتور سيارة كبيرة !"

وأضاف "خالد" : قد تكون سيارة نقل !"

قال « أحمد » "بسرعة" : سوف نتعامل معها ، قبل أن تصل الينا . فقد تكون هى وسيلتهم للقضاء علينا !"

بعد قليل ، ظهرت السيارة . كانت تأتى مندفعة بسرعة رهيبة . أسرع « أحمد » وأخرج مسدسه الذى ينطلق بلا صوت . ثم صوب فوهة المسدس نحو إطار السيارة الأمامى . إنتظر لحظة . كان يريد أن تقترب أكثر .

قال "لرشيد" : "إستخدم مسدسك مع الاطار الأيسر ، وسوف أطلق على الإطار الأيمن !"

أسرع "رشيد" ، ووقف هو الآخر فى انتظار اللحظة المناسبة بينما .. همس « أحمد » : "سوف أعطيك الإشارة ، حتى لاتطيش طلقتك . وسوف تكون .. كلمة "صفر" !

إقتربت السيارة أكثر .. كانت أضواءها تغمر المكان . عندما أصبحت على مسافة كافية ، قال « أحمد » فى إصرار : "صفر" !

ثم ضغط على الزناد . فى نفس اللحظة التى فعل فيها "رشيد" نفس الشىء . وفى لمح البصر ، كان صوت إنفجار الإطارين . مدويا فى المكان ، ثم إنحرفت السيارة يمينا ويسارا .. فقد السائق قدرته على السيطرة على عجلة القيادة . كانت تتلوى كثعبان هائج . وكان الشياطين

يقفون متحفزين ، حتى لاتصيبهم .

التصق "عثمان" بالحائط . وفعل مثله "باسم وخالد" . اقتربت السيارة منهم ، حتى كادت أن تصطدم بهم . ولكنها تجاوزتهم ، ثم اصطدمت بقوة بالجدار ، كما حدث الصوت الذى تردد فى المكان بقوة . نزل الصمت بقوة أيضا . وهدأ كل شىء .

نظر الشياطين إلى بعضهم . ثم قال « أحمد » :

- "ينبغى أن نسرع ، حتى لاتفاجئنا مصيبة أخرى !" .

أسرع الشياطين فى الطريق إلى منطقة المعامل . كان الطريق ينحنى عند كل مسافة وأخرى . وعند كل إنحناء كان الشياطين يتوقفون .. ثم يستطلعون المكان ، حتى لايفاجئهم شىء عند اى منحنى .

طال الطريق بهم فقال "رشيد" : "هل يمكن أن يكون الطريق بلا نهاية ؟" .

رد "خالد" : هل يمكن أن تكون المعامل على الجانبين محفورة فى الصخر مثلا !"

فجأة رفع "أحمد" يده وهو يقول : "توقفوا . أن هناك شىء فى الطريق !"

توقف الشياطين بسرعة . ثم ظهرت معركة جديدة . عرف الشياطين أنها ستكون أكثر شراسة ، من معركتهم مع رجال العصابة ، أو مع السيارة المجنونة .





معركة طريفة مع الكلاب !

سمع "أحمد" صوت كلاب تقترب . لم تكن الكلاب تنبح ، كانت تتقدم فى صمت . لكن مخالبها فوق الأرض كانت تعطى صوتا ، استطاع « أحمد » أن يسمعه ، بالرغم من أن بقية الشياطين لم يسمعوه ، كان الظلام يغطى المكان . وفكر « أحمد » : « لقد اظلموا المكان ، حتى لا نرى الكلاب . وهم بذلك يضمنون انتصارا مؤكدا » .

همس للشياطين : « إننا أمام معركة رهيبة . إن الكلاب فى الطريق ! »

إبتسم « عثمان » وهو يقول : « كلاب حقيقية ! »

رد « أحمد » : « نعم . وفى الظلام ، يمكن أن نخسر المعركة ! »

قال « خالد » : « إذن ، لابد أن ننتهى منها ، قبل أن تبدأ ! »

ابتسم « أحمد » وهو يقول : « هذا ماقصدته تماما ! »

أضاف "رشيد" : « إذن ، فليس أمامنا سوى كرات الدخان ! »

قال « عثمان » : « أو الطلقات المخدرة ! »

قال « أحمد » : « سواء كانت كرات الدخان ، أو الطلقات المخدرة ، فاننا يجب أن ننهى المعركة قبل أن تبدأ ! »

قال « رشيد » بسرعة : أتصور أن ذلك سوف يكشف إمكانياتنا من البداية . وهذا يعطيهم فرصة أن يضاعفوا الهجوم علينا ! »

رد « أحمد » : « هى فكرة » .

صمت قليلا ، ثم أضاف : "اذن ، ماذا يمكن أن نفعل ؟ » .

قال « خالد » : « ندخل معركة الكلاب مواجهة .. إننا نملك قفازات خاصة ، يمكن أن تساعدنا فى هذه المعركة .

ولم يضف أحد من الشياطين كلمة أخرى . غير أن « باسم » قال : « اننى مع فكرة « أحمد » . إن وقتنا سيضيع . بجوار أننا يجب أن ندخر جهدنا كله للمعركة الأخيرة ! »

كانت الكلاب تقترب ، والشياطين يطرحون أفكارهم بسرعة . فجأة ، علا نباح الكلاب .. وكان تردده فى المكان المغلق ، يبدو مضاعفا . حتى كاد يهز المكان . فجاة ، إندفعت الكلاب فى إتجاه الشياطين وكأنها قد خرجت من حبسها فجاة . ولم يكن أمام الشياطين إلا استخدام كرات الدخان ، فهى أسرع . بجوار أنها سوف تصيب الكلاب بالدوار . ولهذا ، أسرع الشياطين بالقاء عدد من كرات الدخان ، التى انفجرت بسرعة ، وغطى الدخان المكان . وبدأ الشياطين يسمعون سعال الكلاب . ابتسم « أحمد » وهو يقول :



أسرع الشياطين بإلقاء عدد من كرات الدخان التى انفجرت وغطى دخانها المكان
وبدأ الشياطين يسمعون سعال الكلاب .

- هذه معركة طريفة ..

سكت لحظة، ثم أضاف : « يجب أن نسرع إلى الداخل . فهم لا يرون ما يحدث الآن » .

انطلق الشياطين إلى الأمام . ولم تمض سوى دقائق حتى ظهرت بوابة حديديـة ، تغلق بسرعة .. هتف « رشيد » : « لا بأس . سوف نجتازها بسرعة . فأنا أحمل جهاز الاشعة » ..

تقدم الشياطين حتى وقفوا أمام البوابة الضخمة . أخرج « رشيد » جهازا دقيقا ، ثبته على ماسورة المسدس ثم وجهه إلى البوابة . ضغط الزناد . فانطلقت أشعة غير مرئية إلى البوابة الحديدية فاخترقتها . رسم « رشيد » مربعا كاملا بالاشعة ، ثم ضغط بقدمه فوق المربع ، فسقط فى الداخل . أسرع « خالد » « بالقاء » عدة قنابل دخانية من فتحة المربع . بينما انتظر الشياطين لحظة ، ثم تقدم « أحمد » ودخل من فتحة المربع ، ثم تبعه الشياطين . كان الدخان يغطى المكان ، ولم يكن ذلك يعطلهم . بالعكس . كان يساعدهم على الحركة ، لان أحدا لم يكن يراهم . ولذلك . عندما انتهت المنطقة

التى يغطيها الدخان ، ألقى « عثمان » عدة كرات أخرى . وبذلك ، كان الشياطين يتحركون داخل مساحة دخانية . وكأنهم يتحركون خلف ستارة

فكر « أحمد » بسرعة » : « قد يلجأون الى المسدسات ، ماداموا لا يرون الشياطين . وفى هذه الحالة يكون الموقف صعبا » ..

همس للشياطين : « يجب أن نمتنع عن استخدام كرات الدخان الآن ، حتى لا نتعرض لطلقات الرصاص ! »

تحرك الجميع بسرعة . كانت هناك ردهة طويلة ، أخذ الدخان يتسرب اليها . ولم يكن يظهر فى الردهة أى شىء .

فكر « أحمد » : « هل تكون أبواب الحجرات فى بطن الجبل ! »

نظر إلى « خالد » « وقال » : ينبغى أن نستخدم جهاز الأشعة الكاشفة ، حتى نرى اين توجد الأبواب ؟ »

وفى لمح البصر ، كان « خالد » يستخدم جهازا دقيقا . ضغط زرا فيه فأرسل أشعة اصطدمت

بالجدار . ولم يسجل الجهاز شيئا . أخذ « خالد » يمر بالجهاز على أماكن متعددة .. وفجأة ، سجل الجهاز إشارة .

فقال « خالد » : « يوجد هنا أحد الأبواب ! »

أسرع « أحمد » إلى المنطقة التى حددها « خالد » ، وأخذ يتحسس الصخر . فجأة ، توقفت يده .. فقد عثر على باب لحجرة . ضغط الباب بكتفه مرة أخرى . ثم ضغط ضغطة قوية ، فانفتح الباب . غير أن « أحمد » لم يدخل مباشرة ، فقد انتظر لحظة ، كانت كافية ، ليهرب الشياطين من الكمين المعد لهم . فما انفتح الباب ، حتى دوت طلقات الرصاص . أخرج « أحمد » عدد من كرات الدخان ، ثم دحرجها على الأرض . ازداد عنف الطلقات . ثم فجأة ، تردد سعال عدد من الرجال . ثم أخذ يبتعد . فى نفس اللحظة ، تقدم الشياطين بسرعة ، ودخلوا الحجرة ، التى كان الدخان يغطيها فى هذه اللحظة . تجاوز « أحمد » الباب الداخلى وألقى نظرة سريعة . كان الرجال يتراجعون للخلف



ويأخذون اماكن بعيدة ، وكأنهم فى انتظار هجوم جديد .

أخرج « أحمد » طلقة مخدرة . ثم وضعها فى المسدس . ألقى نظرة أخرى وهو يشير الى الشياطين . بأن يستعدوا . ثم التصق بالجدار .

وكان أحد رجال العصابة ، يقف فى جانب قريب منه . صوب « أحمد » مسدسه نحوه ، ثم ضغط الزناد . ولم تمر دقيقه حتى تهاوى الرجل على الارض . ابتسم « أحمد » وقال : « سقط واحد ! »

فجأة ، امتلأت نهاية الممر بعدد من الرجال ، صوبوا مسدساتهم الى حيث يقف الشياطين ، وانهالت الطلقات . الا أن الشياطين لم يكونوا فى مرمى النيران

قال « أحمد » :

ـ استعدوا « بالطلقات المخدرة ! »

بسرعة .. ثبت كل منهم طلقة مخدرة فى مسدسه . وأصبحوا على استعداد للهجوم . كان « أحمد » يرقب الرجال . وهم يوالون ضرب طلقاتهم . بعد قليل بدأت الطلقات تقل شيئا فشيئا . حتى توقفت تماما . عرف « أحمد » أن ذخيرتهم قد فرغت . وأنهم يحتاجون لبعض الوقت لحشو مسدساتهم مرة أخرى أعطى إشارة للشياطين فقفزوا فى لحظة واحدة . وقبل أن يستعد الرجال ، كان الشياطين يواجهونهم ضرب « أحمد » أقربهم إليه ضربة قوية ، جعلته



يتهاوى على الارض . فى حين طار « خالد » وهو يفتح ساقيه ثم ضرب اثنين منهم . أما « باسم » فقد اشتبك مع أحدهم مباشرة . أمسك ذراعه ، ثم دار حول نفسه فالتفت ذراع الرجل حول وسط « باسم » وأصبح وجهه قريبا من وجه الرجل . ضربه ضربة عنيفه ثم ترك ذراعه . إهتز الرجل . ثم سقط على الأرض . ولم يكن « عثمان » ينتظر فقد ضرب أحدهم عدة ضربات متتالية سريعة . لا تعطى الرجل فرصة أن يستطيع أى حركة . ولم يكن أمامه سوى أن يفلت هاربا .

غير أن « رشيد » كان قريبا منه . فوضع ساقه في طريقه . وكان « عثمان » قد اقترب منه .. جذبه بعنف حتى أوقفه ، ثم أمسك به وضربه عدة ضربات ، جعلت الرجل يسقط بلا حراك .

لقد انتهت المعركة بسرعة . فلم يكن بين الرجال من يملك قوة الشياطين وربما كانوا رماة مهرة . لكنهم أمام الشياطين يعجزون عن عمل شيء .

بسرعة تجاوز الشياطين المكان . فجأة ، وجدوا أنفسهم أمام ساحة واسعة يقف فى نهايتها عدد من السيارات .. نظر « أحمد » إلى الساحة وقال : « أن هذه الساحة تبدو مصيدة جديدة لنا . فهى مكشوفة تماما ! »

رد « خالد » : « اذن ، نستعمل قنابل الدخان . إنها تمثل ساترا بالنسبة لنا » .

قال « أحمد » : « بالعكس سوف يكون الدخان مصيدتنا الحقيقية . فسوف نكون فى وسطه ، هدفا لنيرانهم ! »

لم يضف أحد من الشياطين كلمة . فقد كانوا ينظرون إلى الساحة وهم يفكرون فى طريقه

لاجتيازها . فجأة ، قال « عثمان » : « فليكن الدخان خدعه . علينا أن نلقى بعض قنابل الدخان . ونرى ! »

وافق الشياطين على فكرة « عثمان » أخرج كل منهم قنبلة دخان صغيرة ، ثم دحرجها فى هدوء . مرت دقيقتان ، وأخذ الدخان ينتشر . فجأة ، توالت طلقات الرصاص فهمس « أحمد » : « فكرة رائعة . لقد انكشفت أماكنهم ! »



كان الشياطين يرصدون الأماكن التى يلمع فيها ضوء طلقات الرصاص . وكانت كلها تأتى من أماكن مرتفعة . فكر « أحمد » : « هل هناك طابق آخر . أو أن هذه أماكن حراسة فقط ! »

طرح أفكاره أمام الشياطين ، فى الوقت الذى كانت فيه طلقات الرصاص ، لاتزال تدوى فى المكان . قال « باسم » : « هل تكون هذه خطة يشغلوننا بها ، فى نفس الوقت الذى يتم فيه تهريب الذهب ؟ » .

رد « أحمد » بسرعة : « سوف لن يتمكنوا من تهريب أى شىء . فقد تحدثت الى رقم « صفر » عند انتهائنا من مغامرة « مدينة الرصاص » . وكل شىء فى انتظارهم ! » .

سكت لحظة ، ثم سأل : « ماذا ترون . هل هناك طابق آخر . أو أن هذه الأماكن التى يتم فيها انطلاق الرصاص هى أماكن حراسة فقط » .

رد « خالد » : « أعتقد أنها أماكن حراسة فقط . فلماذا يقيمون بناء متعدد الطوابق فى بطن الجبل ! »



وعندما رفع "أحمد" يده اليمنى ورسم علامة النصر . كانت مفاجأة جديدة لم تكن قد خطرت لهم بعد .

أضاف "رشيد » إننى أوافق « خالد » ، فهذه مسألة شاقة ، بجوار أنهم لن يحتاجوا إلى طوابق متعددة ! »

وقال « عثمان » : « هذا حقيقى . أن العمل كله يتم فوق الأرض ، وليس فى طابق آخر ، وهذه فقط أماكن للحراسة ! »

قال « أحمد » : « إذن ، نحن فى حاجة إلى استكشاف المكان » .

سكت لحظة ، ثم أضاف : اننى أعتقد أن المعامل تقع خلف منطقة السيارات هذه » .





قال « عثمان » : « إننى أعتقد ذلك أيضا ! »

كانت طلقات الرصاص قد توقفت . وكان الدخان قد بدأ يختفى . ولم تبق سوى آثاره الخفيفة .. قال « أحمد » : « أقترح أن ننقسم إلى مجموعتين ، لنبدأ حركة واسعة داخل المكان . وسوف نكون على اتصال دائم ! »

وهكذا إنقسم الشياطين إلى مجموعتين ، مجموعة تضم « أحمد » و « عثمان » .. ومجموعة تضم « خالد » و « باسم » و « رشيد » .. وعندما رفع « أحمد » يده اليمنى ، ورسم علامة النصر . كانت هناك مفاجأة جديدة ، لم تكن قد خطرت لهم بعد .



"عثمان" في مكتب مغلق!

جاء صوت « برامز » يقول : أنا « جون ماكدونالد » زميل رحلتك ياسيد « البرت » !

دهش « أحمد » لصوت « برامز » وتذكر « جون ماكدونالد » الذى قابله فى الطائرة فى مغامرة مدينة الرصاص » ذلك الرجل الذى قدم نفسه على أنه يتعامل مع إحدى شركات التعدين فى « تنزانيا » .. ثم قابله « أحمد » مرة أخرى فى مدينة « موانزا » داخل منجم الذهب ، وعرف أنه

أحد الاعضاء الكبار فى عصابة « اليد الحديديه » وأن اسمه الحقيقى « برامز » تردد صوت « برامز » مرة أخرى : لقد خدعتنى خدعة كبيرة ، منذ التقينا فى الطائرة وكنت أظن أنك وحدك .. وأنك من « تنزانيا » .. فعلا .. لكن تقديمك للمرشد « ماندا » .. أظنك تذكره .. جعلنى أتشكك .. وفى النهاية .. عرفت أنك ومجموعة من الزملاء تقومون بأعمال خاصة !

نظر الشياطين الى بعضهم .. وفكر « أحمد » لقد أصيب « برامز » فى معركة المناجم .. كيف استطاع أن يصل هنا بهذه السرعة !

قطع تفكيره صوت « برامز » يقول : لقد راقبت معارككم مع رجالنا هنا .. ولم أكن أعرف أنكم قوة ممتازة .. وهذا مايجعلنى أفكر فى أن أقدم لكم عرضا ، أعتقد أنه عرض طيب .. وأنه سوف يجعلكم تفكرون كثيرا !

سكت « برامز » لحظة .. ثم أضاف : إننى سأطرح عليكم سؤالا .. بعدها يمكن أن أعرض

عليكم مافكرت فيه !

نظر الشياطين إلى بعضهم كانت نظرة « أحمد » تعنى سوف أتحدث فلا يشترك أحدكم فى الحديث حتى لايحدث أى تضارب !

قال « برامز » مع من تعملون ؟

صمت قليلا ، ثم أضاف أقصد مع أى مجموعة !

انتظر قليلا ، ثم قال : قد ترفضون تسمية من تعملون معهم « سادة العالم » مثلا .. أو الاصابع الذهبية ، أو غيرهما .. الذى أريد أن أعرفه .. هل تعملون مع واحدة من هذه الجماعات ؟

نظر الشياطين الى « أحمد » الذى كان يفكر بسرعة .. فقد كان عليه أن يجد الاجابة التى سوف يستفيدون منها .. كان « أحمد » يفكر .. هل أقول له أننا فعلا نعمل مع مجموعة .. أو أقول أننا نعمل لحسابنا الخاص !

نظر « عثمان » اليه نظرة فهمها « أحمد » ..

كانت نظرة « عثمان » تعنى اننا نعمل لحسابنا الخاص !

فكر « أحمد » هل تكون هذه هى الاجابة الصحيحة ؟.. أو يقول أنهم يعملون مع إحدى العصابات ولا يذكر اسمها ؟

فكر ايضا : لو قلت اننا نعمل مع إحدى العصابات فقد يشك فى أننا سوف نتعامل معهم ؟

قطع تفكيره صوت « برامز » يقول : لقد فكرت كثيرا .. هل من اجابة ؟

رد « أحمد » وهل يفيد أننا نعمل وحدنا او لحسابنا أو مع أى جهة اخرى ؟

كان « أحمد » يعطى لنفسه فرصة للتفكير أكثر حتى يمكن استغلال الموقف كاملا لصالح الشياطين .. رد « برامز » نعم هذا سوف يحدد ما اعرضه عليكم !

قال « أحمد » بعد لحظة : نحن نعمل لحسابنا الخاص !

سأل « برامز » هل انتم تنظيم جديد ؟

رد « أحمد » لسنا تنظيما جديدا .. فنحن نعمل منذ سنوات !

سأل « برامز » : وهل لكم أعمال معروفة ؟

رد « أحمد » لا أظن أننا سوف نكشف أنفسنا ..

قال « برامز » هذا يعنى أنكم لن تعلنوا عن اسم منظمتكم !

رد « أحمد » بسرعة : نعم ؟

سكت « برامز » لحظة ، ثم سأله : هل هى إحدى المنظمات المعروفة ؟

قال « أحمد » لا أظن أننا سوف نكشف أنفسنا ياسيد « برامز » واقترح أن تعرض ماسوف تعرضه حتى يمكن أن نناقشه !

سكت « برامز » ولم يرد للحظة .. كان الشياطين ينظرون إلى بعضهم .. وكانوا يفكرون .. هل يكون « برامز » يجهز لعملية مفاجئة ، وهو يشغلهم بهذا الحوار .



فجأة قال « برامز » ان ما أعرضه عليكم شىء واحد .

سكت لحظة بينما كان الشياطين ينتظرون ماسوف يقوله .. قال : ما رأيكم فى أن تنضموا الينا ؟

كان العرض مفاجاة للشياطين .. وكان فى نفس الوقت فرصة يجب استغلالها .. نظروا الى بعضهم وكانت نظراتهم تعنى .. انها ربما تكون خدعة .. جاء صوت « برامز » يقول :

ـ أرجو ألا تفكروا كثيرا ، وأرجو الا تظنوا انها خدعة إننى فعلا فى حاجة إليكم !

تبادل الشياطين نظرات ، تفاهموا بها .. كان « عثمان » يقول : إنها خدعه حقيقية !

وقال « رشيد » اننا لو وافقنا فان ذلك يحتاج الى وقت طويل حتى يثقوا بنا !

وقال « خالد » : « قد يكون الاتفاق لابعادنا عن منطقة المعامل » !

قال « باسم » يجب أن نتفق معهم ، ثم نرى !

وكان على « أحمد » ان يتخذ القرار ، ولذلك عندما قال « برامز »

ـ هل تحتاجون الى وقت للتفكير ؟

كان رد « أحمد » : اننا فقط نريد أن نفهم اكثر .

سكت لحظة .. ثم اضاف : ماذا يعنى أن ننضم

اليكم ؟

رد « برامز » بسرعة : اعنى ان تعملوا معنا !

قال « أحمد » وكيف نعمل معكم ؟

« برامز » أن تكون لكم اتعابكم فى كل عملية !

ثم أضاف بسرعة : إن حديثنا هذا يحتاج الى تفاصيل .. وأظن أننا لن نستطيع أن نقول كل شىء الآن ..

سكت قليلا ، .ثم قال .. اننى أدعوكم الى اجتماع فى مكتبى للتفاهم !

نظر الشياطين الى بعضهم وهمس « عثمان » : انها خطة مكشوفة حتى يمكن أن يضعنا فى سجن واحد ..

وهمس « خالد » انها تجربة وأظن انها لن تخيفنا !

لكن « رشيد » قال ربما تكون تجربتنا الأخيرة !

وقال « باسم » اقترح ان يذهب احدنا فقط للحديث معه .. ويبقى الآخرون فى إنتظار إشارة !

كان إقتراحا طيبا .. همس « أحمد » إنه اقتراح جيد .

جاء صوت « برامز » ما رأيكم .. أرى أنكم تتشككون فيما أقول !

رد « أحمد » بعد لحظة هذا صحيح !

قال « برامز » إذن قدموا إقتراحاتكم أنتم .. مادامت اقتراحاتى لا تعجبكم !

كانت مفاجأة للشياطين .. أن عليهم أن يفكروا الآن بسرعة .. وأن يعرضوا اقتراحاتهم على « برامز » نظروا الى « أحمد » الذى همس : هل انفذ اقتراح « باسم » ؟

رد « باسم » بسرعة : انه اكثر ضمانا !

وتسأل « رشيد » هل يذهب « أحمد » ليتفاهم مع « برامز » ؟

لم يعلق أحدهم على سؤال « رشيد » غير أن « أحمد » قال بعد لحظة : اننى أقترح « عثمان » للتفاهم !

ابتسم « عثمان » وقال : كنت سأعرض ذلك

فعلا !

مرت لحظة قبل أن يقول « خالد » أظن أن الذى سيذهب ، سيكون رهينة فى أيديهم !

قطع صوت « برامز » حوارهم وهو يقول : أرى أنكم تشكون فيما أعرض .. ولذلك فاننى أعرض عليكم رهينة ، على أن ترسلوا اثنين للتفاهم !

همس « عثمان » يبدو أنه جاد فعلا !



وقال « رشيد » أنه يبحث عن طريقه .. فهو لا يهمه أن يقدم لنا أية رهينة .. لكن الذى يهمنا تماما الا يخدعنا .

قال « أحمد » بسرعة .. سوف نرسل « عثمان » للتفاوض معه .

ثم قال يخاطب « برامز » سوف يتفاوض معك ، زميلنا « جون سنج » .

سكت لحظة ، ثم سال : كيف يصل اليك ؟

قال « برامز » بسرعة : يتبع الأسهم التى تضىء الطريق ، فيصل إلى مكتبى فورا !

نظر الشياطين إلى بعضهم .. وابتسم « خالد » وهو يقول : على الصديق « جون سنج » أن يكون حذرا فى تفاوضه !

قال « أحمد » سوف نكون قريبين منك .. وعليك أن ترصد الأماكن جيدا .. وأن تكون يدك فوق جهاز الارسال .. « اضغط الزر ٤ » وسوف نسمع كل مايقال .

نظر « عثمان » حوله ، لمع سهما على يمين

المكان ، فاتجه « عثمان » إليه .. كان الشياطين يراقبون تقدمه وعندما ابتعد عنهم حوالى عشرة أمتار ، بدءوا يتحركون خلفه ، كانوا يتقدمون فى حذر .. ظهر سهم آخر ، فتبعه « عثمان » همس « أحمد » أخشى أن نكون فى طريقنا الى مصيدة !

تساءل « خالد » هل ننتشر فى المكان ؟

أجاب « رشيد » بسرعة : أن هذه ستكون فرصتهم الكاملة .. لو أننا تفرقنا !

فقال « باسم » هل نستطيع أن نرقب كل الأماكن بحذر خاصة ونحن ندخل الآن اليهم أخشى أن نكون محاصرين تماما لم يرد أحد .. كان « عثمان » لايزال يتقدم .. والشياطين يتابعونه عن قرب .. فجاة ظهرت لافتة صغيرة فوق الحائط وكان مكتوبا عليها : مكتب .. فهم الشياطين أن هذا هو المكان .. توقف « عثمان » لحظة ونظر فى اتجاه الشياطين ، فجاة فتح الباب فتقدم « عثمان » خطوة داخله .. فاغلق .. ونظر

الشياطين الى بعضهم .. لقد كان يدور فى خاطرهم سؤال : ماذا سوف يحدث داخل هذا المكتب المغلق ؟





العصابة تعرض الاتفاق مع الشياطين !

بسرعة أخرج « أحمد » من حقيبته سماعتين دقيقتين ، ثم وضعهما فى أذنيه .. كانت السماعتان متصلتان بجهاز استقبال .. وعن طريقهما يستطيع أن يسمع كل مايحدث داخل المكتب .. فى نفس الوقت كان الشياطين يراقبون كل الاماكن حتى لاتحدث مفاجأة .. فجأة سمع « أحمد » من خلال السماعتين ، الحديث الذى يدور كان صوت « برامز » يقول : أهلا بالسيد « جون سنج » !

رد صوت « عثمان » أهلا ياسيد « برامز » !
قال « برامز » هل أنت من « تنزانيا » ؟
رد « عثمان » اننى من « البرازيل » !
قال « برامز » تبدو ملامحك افريقية تماما !
رد « عثمان » البرازيليون لهم جذور افريقية !
مرت لحظة ، ثم قال « برامز » ماذا تريدون ؟
رد « عثمان » لقد عرضت انضمامنا إليكم ، وعرضت نصيبا لنا فى كل عملية .. هل يمكن أن أعرف النسبة ؟

لم يرد « برامز » مباشرة .. فقد مرت فترة قبل أن يقول : هل يمكن أن أعرف النسبة التى تريدونها ؟

قال « عثمان » على الفور .. أظن أنك الذى عرضت ياسيد « برامز » وبالتالى فأنت الذى تحدد النسبة ونحن نوافق ، أو نرفض أو نطلب رفعها !

مرت لحظة صمت أخرى ، كان « أحمد » يتابع الحوار برضاء .. فقد كان « عثمان » يناور مع



وضع أحمد سماعتين دقيقتين على أذنيه وعن طريقهما استطاع أن يسمع كل ما يحدث داخل المكاتب .

« برامز » بذكاء جاء صوت « برامز » يقول : دعنى أسألك بعض الأسئلة قبل أن ندخل إلى تفاصيل الاتفاق !

سكت دقيقة ، ثم قال : ما اسم منظمتكم ؟

رد « عثمان » مباشرة : وهل هذا يهم ؟

قال « برامز » ينبغى أن أعرف مع من سوف أتعامل ؟

قال « عثمان » سمنا أى أسم يعجبك .. اليد الجهنمية .. الضربة القاضية .

سكت لحظة ثم أضاف « الشياطين »..

تردد صوت ضحكة « لبرامز » وقال : اسم ظريف .. انتم الشياطين اذن ..

ثم أضاف بعد لحظة : «أنتم شياطين فعلا ! »

ثم سأل : « هل لكم فروع فى أماكن أخرى ؟ »

رد « عثمان » « أظن أن هذه التفاصيل ليست لها أهمية فى اتفاقنا ..

سكت لحظة ، ثم أضاف :

ـ « ما لم يكن اتفاقنا سوف يتجاوز هذه العملية ، الى عمليات أخرى !»

ابتسم « أحمد » لكلام « عثمان » فى نفس الوقت الذى كان الشياطين يتابعون وجه « أحمد » وانفعالاته فى حين كانوا يراقبون كل الاتجاهات . جاء صوت « برامز » يقول :ـ « اذا كنتم ترغبون فى الانضمام إلينا بشكل كامل ، فسوف يكون لنا حديث آخر . أما اذا كان الاتفاق خاصا بهذه العملية فقط ، فإن الاتفاق سوف يختلف ! »

فكر « عثمان » بسرعة ، وإن كان فى نفس الوقت ، يريد أن يعرف رأى الشياطين . تحفز « أحمد » وهو ينتظر رد « عثمان » ، الذى قال :

ـ « ان ذلك يخضع لحجم عملياتكم ! » ؟

تردد صوت ضحكة « لبرامز » وقال : « إنك ذكى بما يكفى ، ودعنى أسألك . هل أنت أحد الرجال القريبين من السيد « البرت ؟ » .

لم يعرف « عثمان » بسرعة ، ماذا يعنى

« برامز » . ولا من هو « البرت » . فى نفس الوقت ، الذى فهم فيه « أحمد » أن « عثمان » يمكن أن يخطىء . فقد قدم « أحمد » نفسه « لبرامز » عندما التقيا فى الطائرة على أن اسمه « البرت » ، وبسرعة ، ضغط زرا فى الجهاز ، وأرسل رسالة شفرية « لعثمان » . كانت الرسالة تقول : « ٨ - ٦٠٠ » نقطة « ٤ - ٢٠ - ٥٠٠ - ٤٢ » نطقة « ١٧٠ - ١ - ٢٠ - ١٣ » نقطة « ٨ - ٦٠٠ » نقطة « ٨ - ٤٤ - ٥٠٠ - ١٧٠ » نقطة « ٨ - ٤٠٠ - ٤ - ٢٠ - ٦ » انتهى ..

جاء صوت « برامز » يسأل : « لماذا لم ترد على سؤالى ؟ » .

كانت الرسالة قد وصلت « عثمان » ، فقال : « أظن أن السيد « البرت » قد اختارنى للتفاهم معك ، لأنه يعرف مكانتى عنده !

قال « برامز » : « أنت فعلا انسان ذكى . وأنا فعلا فى حاجة اليك ! »



لما وصلت الرسالة إلى "عثمان" قال: أظن أن السيد "ألبرت" قد اختارنى للتفاهم معك لأنه يعرف مكانتى عنده !

سكت لحظة ، ثم قال : « هل يجب أن تعمل مع هذه المنظمة التى سميناها الشياطين ؟ » .

رد « عثمان » : بسرعة : « وهل يمكن أن يتحول أحد من رجالك ، وينضم الى منظمة أخرى ؟ » .

قال « برامز » : « أظن أنه سوف يفكر كثيرا ، قبل أن يفعل ذلك ! » .

رد « عثمان » : « أما أنا فلا أفكر مطلقا . أن ولائى الكامل لمنظمتنا ، وللزعيم السيد « البرت » .

ابتسم « أحمد » لرد « عثمان » ، فقد كان ردا مثاليا . وأضاف « عثمان » بسرعة : - « أعتقد أننانضيع وقتنا فى كلام لايفيد » .

سكت لحظة ثم أضاف : « إذا كنت تظن أنكم يمكن أن تقوموا بتهريب أى شحنة جديدة ، فسوف يكون ذلك سذاجة شديدة . فالطريق فى هذه المنطقة وحتى المدينة ، مرصود تماما ..

قال «برامز» : « أظن أنك تضحك . فأنتم لاتزيدون على أصابع اليد الواحدة » .

سمع « أحمد »صوت « عثمان » وهو يضحك ضحكة سريعة ، ثم يقول : « إننى أستطيع أن أخبرك بأشياء قد تدهشك .. أو هى ستدهشك فعلا » ..

ثم سكت . فقال « برامز» بسرعة : « ماذا تعنى ؟ » .

قال « عثمان » بهدوء : « أعنى أننانعرف نشاطكم جيدا . حتى أسرار عملية الذهب ، نعرف كل تفاصيلها »



ظهر الانزعاج فى صوت « برامز » وهو يقول :
« أسرار عملية الذهب ،ماذا تعنى ؟ » .

أسرع « أحمد » بارسال رسالة شفرية الى « عثمان » فقد عرف أن الحديث بين « برامز » و « عثمان » قد اتجه اتجاها اخر . كانت الرسالة الشفرية : تقول : « ٨ - ٦٠٠ » نقطة « ٧ - ١٥٠ - ٨ - ٢٠ - ٣٠٠ » نقطة « ٥٠٠ - ٥٠٠ - ٦ - ٨ - ٤٢ » نقطة « ٨ - ٤٤ - ٦ - ٥٠٠ - ٢٠ » نقطة « ١٣ - ١٧٠ » نقطة « ٨ - ٤٠٠ - ٦٢ - ١٠ - ٧٥ » نقطة « ١ - ٤٠٠ - ١٧٠ - ٧٠٠ » نقطة « ٨ - ٩ - ٤ - ٢٠ - ٧٠٠ - » نقطة « ٤ - ٥٠٠ - ١ - ٤٠٠ - ١٥٠ - ٥٠٠ - ٨ - ٦ - ٦٠٠ - ٨ » نقطة « ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٧٠٠ - ٨ » نقطة « ٨ - ٦٠٠ » نقطة « ١٥ - ٤٠٠ - ٣٠٠ » نقطة « ٤٤ - ١٥٠ - ١٣ » نقطة « ١٧٠ - ٥ - ١ - ٤٠٠ - ٣٠٠ » نقطة « ١٧٠ - ٤ - ١٥٠ - ٧ » نقطة « ٤ - ٣٠٠ - ٤٠٠ » نقطة « ٥٠٠ - ٨ » نقطة « ٤٠ - ١٢ - ١٧٠ - ٧٠٠ » انتهى .

جاء صوت « برامز » يسال .

- « أنك لم ترد على سؤالى . ماذا تعنى بأسرار عملية الذهب ؟ » .

ثم قال مرة أخرى : « أراك تبتسم هل هذا هو الرد ؟ »

عرف « أحمد » أن « عثمان » قد تلقى الرسالة وترجمها وعرف مابها .

قال « عثمان » بهدوء : « ياسيد » « برامز » . إن عملية تحويل الذهب إلى رصاص « .. ولم يكمل « عثمان » كلامه » .. فقد أنتظر لحظة ،حتى يرى تأثير الكلمات على « برامز » ، ولم يسمع « أحمد » شيئا .

لكنه توقع ان يفعل « عثمان » ذلك .

جاء صوت « برامز » يقول : ماذا تعنى ؟

كان صوت « برامز » يبدو فيه الانزعاج ، وجاء رد « عثمان » - « اعنى أننا نعرف كل شىء ! » .

قال « برامز » بسرعة ، وبصوت ظهرت فيه الدهشة : « كيف عرفتم . أن هذه مسالة

سرية ؟ » .

رد « عثمان » : « قد تكون سرية بالنسبة للآخرين . لكنها ليست سرية بالنسبة لنا » .

ولم يسمع « أحمد » صوتا بعدها . فقد امتدت فترة صمت . فهم « أحمد » منها ، أن « برامز » قد امتلكته الدهشة . فى نفس الوقت فكر « أحمد » :

« قد يكون رد الفعل عند « برامز » عنيفا . فقد يفكر فى عملية للتخلص منهم » .

لكنه فكر فى نفس الوقت : ان « برامز » سوف يتردد كثيرا فى عمل أى شىء .. وهو الآن ، فى موقف حرج . ولن يكون أمامه ، سوى محاولة الاتفاق مع « عثمان » . ظل « أحمد » فى انتظار تعليق « برامز » على كلام « عثمان » الأخير . لكن « برامز » ظل صامتا . فقال « عثمان » حتى يقطع أية فرصة تفكير أمام « برامز » : « سيد « برامز » . إن منظمتنا تعرف كل شىء ، عن منظمة « اليد الحديدية » .

جاء صوت « برامز » مترددا ، وهو يقول :

« ماذا تعنى ؟ » .

فرد « عثمان » بسرعة : « أعنى أننا يجب أن نتفق . لأن اختلافنا ، سوف يكون سببا فى أن تخسروا كثيرا ! »

قال « برامز » بعد لحظة صمت : « إننى لاأستطيع أن أستمر فى الاتفاق » ..

سأل « عثمان » : « لماذا ؟ » .

رد « برامز » : « يجب أن أعود للزعيم ، لآخذ منه التعليمات . وربما يقوم هو بالاتفاق معكم !

عندما سمع « أحمد » هذه الكلمات . فكر بسرعة : « هذا يعنى أن الاتفاق سوف يستغرق وقتا .. وأن عليهم الآن ، أن يضربوا ضربتهم » .

أرسل رسالة شفرية إلى « عثمان » تقول :

« اتفق معه على عقد اتفاق مؤقت . قبل أن يذهب للزعيم » .

فى نفس الوقت سمع « برامز » يقول : « سوف أتغيب عنك بعض الوقت ، حتى أتصل بالزعيم ، ثم أعود اليك ، لننهى اتفاقنا » ..

سكت « برامز » لحظة ، ثم أضاف : تستطيع أن تعود لزملائك ، أو تبقى حيث أنت ، حتى أعود ! »

قال « عثمان » : « سوف أعود للزملاء ، على أن انتظر منك إشارة ، عندما تعود . ومرت فترة صمت ، ثم فتح الباب ، وظهر « عثمان » فيه . نظر إلى الشياطين وعلى فمه ابتسامه هادئه ، ثم أخذ طريقه إليهم عندما انضم للشياطين ، قال « احمد » بلغة الشياطين : « يجب أن يكون حديثنا بلغة الشياطين حتى لايكشف خطواتنا أحد . فالمؤكد أن أجهزة كثيرة ترصد كل شىء الآن ! »

ثم شرح « أحمد » للشياطين الموقف كله ، والحديث الذى دار بين « عثمان » و « برامز » ، كانت السعادة تبدو عليهم ، وهم ينظرون إلى « عثمان » وعندما انتهى من عرض الموقف ، قال « خالد » :

- « لقد كان « عثمان » موفقا تماما ! » .

ثم أضاف « خالد » « بل إنه استطاع أن يضع « برامز » فى حالة لايستطيع التصرف فيها ! » .

وقال « باسم » : « أن الخطوة القادمة ، سوف تكون كشف عصابة « اليد الحديدية » أو زعيمها على الأقل ! »

تساءل « أحمد » : « ماذا تتوقعون الآن » .

وكانت إجابة السؤال ، هى الخطوة القادمة فى مغامرة « جبال كليمنجارو » أو ربما تكون هى الخطوة الأخيرة .





معركة النهاية!

كان السؤال الذى طرحه « أحمد » ، حول توقعات ما سوف يحدث ، حافزا طيبا ، ليفكر الشياطين بسرعة . فمن خلال التوقعات ، يمكن أن يرسم الشياطين خطواتهم القادمة . مر بعض الوقت ثم قال « عثمان » : « إن ضربتنا يجب أن تكون سريعة ، ونهائية . فنحن لانعرف ماذا يمكن أن يفعلوا بنا » .

ورد « خالد » : « أعتقد أن الاتفاق ، سوف يفتح أمامنا الباب ، لصراعات جديدة . ولا أظن أننا فى حاجة اليها ! »

أضاف « باسم » : « أعتقد أن اتصالنا برقم « صفر » يمكن أن يفيدنا كثيرا . خصوصا وأن موقفنا محدد بخطوتين ، لاثالث لهما ! » .

تساءل « رشيد » « ماذا تعنى بخطوتين لاثالث لهما ؟ » .

أجاب « باسم » : « إما الاتفاق . وهذه مرحلة طويلة . وإما الانتهاء من العصابة وهذه هى الخطوة الثانية » .

كان « أحمد » يستمع إلى حوارهم ، وهو يزن كل مايقولون . نظروا الى « أحمد » الذى قال : « اننى أقترح أن ننتهى من مغامرتنا الليلة » .

سكت لحظة ، ثم أضاف : « وأظن أن اتصالنا برقم « صفر » سوف يكون مفيدا ! » .

ناقش الشياطين كل الاقتراحات التى قيلت . ثم انتهوا إلى ضرورة الاتصال برقم « صفر » ، قبل

أن يعود « برامز » بسرعة . أرسل « أحمد » رسالة شفرية الى رقم « صفر » ، شرح فيها كل شىء . وقال فى نهايتها : « ٦٠٠ - ٦٠٠ - ٦ - ٢ - ٢٠ » وقفه « ٨ - ٤٠٠ - ٦ - ١ - ١٧٠ - ٥٠٠ - ٨ - ٦ » وقفه « ٤ - ٤٤ - ٢٠ - ١ - ٧٠٠ » انتهى .. ولم تمض دقيقتان ، حتى كانت رسالة رقم « صفر » قد وصلت اليهم . كانت رسالة شفرية تقول : « ٨ - ٣٠٠ - ٥٠٠ - ٤٠٠ - ١٥٠ - ٨ » وقفه « ٨ - ١٦٠ - ٦ - ١٣ - ٨ - ٢٠٠ » وقفه « ١٦ - ١٧٠ » وقفه « ١٧٠ - ٦٠٠ - ٦ - ٧٠٠ - ١٧٠ » وقفه « ٨ - ٤٠٠ - ٤٠٠ - ١٧٠ - ٧٠ » وقفه « ٨ - ٤٠٠ - ٤ - ١٥٠ - ١٧٠ - ٤٤ » وقفه « ٨ - ٤٠٠ - ١٢ - ١٥٠ - ٤٠٠ - ١٧٠ » وقفه « ١٣ - ١٧٠ - ٨ - ٤٠٠ - ٧٥ - ٢٠ - ١٧٠ - ٢٠٠ » انتهى

ترجم « أحمد » الرسالة للشياطين ، فعلق « باسم » : « هذا هو الموقف . تماما كما قلت ! » .

ابتسم « رشيد » وقال : « هذه ستكون أسهل نهاية حدثت فى كل مغامراتنا ! »



من خلال توقعات الشياطين لرسم خطواتهم القادمة . أضاف "باسم" أعتقد أن اتصالنا برقم "صفر" يمكن أن يفيدنا كثيراً !

رد « أحمد » : بالعكس ، إنني أرى أنها أعقد نهاية لمغامرتنا . لأننا لانعرف ماسوف يحدث الآن ..

فقد رسمنا خطواتنا القادمة على أساس الاتفاق وربما مايحدث يكون عكس ذلك » !

فجأة ، أضىء سهم فى اتجاه مكتب « برامز » فقال « رشيد » : لقد وصل « برامز ! »

وعلق « خـالـد » : « الجولـة الأهم فى المحادثات ! »

قال « أحمد » ينبغى ان تحاوره جيدا ، حتى نكسب وقتا . وحتى يتم ماحدده رقم « صفر ! »

أخذ « عثمان » طريقه الى حيث مكتب « برامز » . فى نفس الوقت ، ظل الشياطين فى أماكنهم يراقبون المكان جيدا .. ووضع « أحمد » السماعتين فى اذنيه ، ليسمع ماسوف يدور . عندما وقف « عثمان » عند باب مكتب « برامز » التفت للشياطين ، فرفع « أحمد » يده بعلامة النصر . ابتسم « عثمان » فانفتح الباب ، وخطا « عثمان » خطوة واحدة إلى الداخل ، فانغلق الباب

فكر « أحمد » : « هل سوف يتم الاتفاق ؟ أم أن شيئا جديدا غير معروف ، سوف يفاجئهم ! »

توقف عن التفكير فقد جاء صوت « برامز » يسأل : هل توصلتم لشىء ؟ »

رد « عثمان » بسرعة : « اننا فى انتظار ماسوف تعرضونه ! »

قال « برامز » : هذا يعنى انكم لم تفكروا فى الاتفاق . واعتمدتم على افكارنا نحن ! »

رد « عثمان » : « أن لنا افكارنا . لكن حسب الاتفاق ، فنحن فى انتظار افكاركم ، لقد طلبت الاتصال بزعيمكم وها نحن فى انتظار نتيجة الاتصال ! »

مرت فترة صمت ، ثم قال « برامز » : الزعيم سوف يلتقى بكم ، حتى تتحدثوا معه فى كل التفاصيل ! »

كانت مفاجأة « لعثمان » سمعها « أحمد » من خلال السماعتين ، ولم يكن هذا مافكروا فيه . انتظر . ماسوف يقول « عثمان » الذى جاء صوته يقول : « لابأس وكيف نلتقى بالزعيم ؟ »

قال « برامز » بسرعة : « سوف تكون طائرة

الزعيم فى انتظاركم بعد نصف ساعة ، وسوف تأخذكم الى حيث يوجد الزعيم ! ».

فكر « أحمد » بسرعة : « هل يمكن ان يركبوا طائرة العصابة ، فيكونوا فى قبضتهم .

انتظر رد « عثمان » الذى قال : « لاأظن أن ذلك من قواعد الاتفاق . فنحن لانستطيع ان نذهب الى الزعيم فى مقره . ولانطلب منه فى نفس الوقت أن يأتى الى مقر منظمتنا . لكن ، يجب أن نتفق على مكان نلتقى فيه معا . ليس عندكم ، وليس عندنا . وهذه هى قواعد الاتفاقات ! ».

ابتسم « أحمد » ابتسامة عريضة . فقد استطاع « عثمان » ان يرد ردا جيدا . فى نفس الوقت وضع « برامز » فى مأزق . مرت دقيقة قبل أن يقول « برامز » : « هذا الرأى يحتاج الى أن اعود للزعيم مرة أخرى ! ».

رد « عثمان » : « لابأس » وسوف أعود أنا أيضا لزعيمى حتى نرى ! ».

قال « أحمد » فى نفسه : « لقد استطاع « عثمان » أن يكسب هذه الجولة ايضا ، وارجو الا تتأخر ترتيبات رقم « صفر » فجأة فتح باب

مكتب « برامز » وظهر فيه « عثمان » ثم اغلق الباب مرة أخرى . وأخذ « عثمان » طريقه الى الشياطين . وعندما اجتمعوا عرض « أحمد » الموقف ثم قال : « أظن اننا سوف نكسب الجولة ! ».

سأل « باسم » : واذا طلب « برامز » تحديد المكان ، فأين يكون ؟ ».

رد « أحمد » : اننا فقط نكسب وقتا . فليس هناك مكان ، وليست هناك مفاوضات ! ».

قال « خالد » : اننى افكر فى انهم قد يخدعونا . وقد نتعرض بعد قليل لهجوم من أى نوع ! ».

رد « أحمد » « لاأظن انهم سوف يفعلون بنا أية خدعة . فهم يعرفون الآن ، أن لنا منظمة . وأننا نعرف عن عصابة « اليد الحديدية » كل شىء . هذه مسائل سوف يحسبون حسابها تماما ! ».

فجأة ، فتح باب مكتب « برامز » فأضاء المكان . قال « أحمد » : لااتفاق . فقط اكسب وقت ! ».

هز « عثمان » رأسه ، ثم أخذ طريقه الى مكتب « برامز » . وعندما دخل ، ظل الباب مفتوحا . لفتت هذه الحركة نظر « أحمد » فهمس : « ماذا تعنى هذه الحركة ، وهل يقصد بها « برامز » أى شئ ؟ » .

رد « رشيد » : « أظنها للاطمئنان فقط ! »

اضاف « باسم » « ربما تعنى أن الاتفاق سوف يتم ! »

وضع « أحمد » السماعتين فى أذنيه ، وبدأ يسمع . جاء صوت غريب يقول : « الزعيم ، سوف يصل فى خلال نصف ساعة . وسوف يتم التفاهم الليلة ! »





رد « عثمان » : لاأظن اننا يمكن أن نتفق هنا . فالزعيم « البرت » ليس هو الرأس الكبيرة . انه المساعد فقط ، ونحن نطلق عليه الزعيم ، تقديرا لدوره ! »

قال الصوت : « ماذا تعنى هذا ؟ »

رد « عثمان » : « يعنى ان السيد « البرت » ، لابد أن يعود للرجل الكبير ، قبل أن يعقد أى اتفاق ياسيد « جيم ! »

عرف « أحمد » ان بعض الحوار قد فاته فى البداية . وأن الذى يتحدث الآن ، ليس هو « برامز » . انه شخصية جديدة ، ولابد انها شخصية اهم من « برامز » .. جاء صوت « جيم » يقول :

- « لاباس . تستطيعون العـودة للراس الكبيرة ، حتى يصل الزعيم !»

قال « عثمان » : اسمح لى ان انصرف الآن .. على أن اعود اليك بعد قليل ! »

كان « أحمد » يفكر : « ماذا يمكن ان نفعل الآن ، حتى نكسب الوقت ؟ » .

طرح امام الشياطين مادار بين « عثمان » و« جيم » فقال « خالد » : « لاباس » . سوف نتصل برقم « صفر » لعرض الموقف عليه . ان ذلك يستغرق بعض الوقت .. ومادام زعيمهم سوف يصل فى خلال نصف ساعة . فاظن ان ذلك سوف يحقق الغرض تماما ! »

وصل « عثمان » وانضم اليهم . كان باب المكتب لايزال مضاء .. همس « عثمان » : « ماذا يكون الموقف الآن ؟ »

فجاة شعر « أحمد » أن جهاز الاستقبال ، يسجل رسالة . نظر الى الشياطين وقال :

- « يبدو ان هناك شىء ! »

استقبل الرسالة . ثم بدأ يترجمها .. كانت الرسالة من رقم « صفر » تقول :

- « عشر دقائق فقط ، ثم تنتهى المغامرة ! »

برقت عينا « أحمد » ، فهمس « خالد » : « ماذا هناك ؟ »

نقل لهم رسالة رقم « صفر » ثم قال بسرعة : « ان مهمتنا الآن ، هى بوابة المنطقة . أن علينا ان نفتحها حتى يكون الطريق ميسرا ! »

رد « عثمان » بسرعة : « نستطيع أن نطلب الخروج من المكان .. للتفاهم مع زعيمنا . وأظن انهم لن يرفضوا ! »

فكر « أحمد » لحظة ثم قال : « هى فكرة على كل حال . ويجب أن ننفذها بسرعة . فاذا لم يوافق « جيم » فان علينا ان نخوض معركة سريعة لفتح البوابة ! »

اسرع « عثمان » متجها الى المكتب حيث يوجد « جيم » واختفى داخله . فى نفس الوقت

وضع « أحمد » السماعتين فى أذنيه .. ليعرف مايدور لكى يكون مستعدا للموقف . جاء صوت « عثمان » يقول :

- « ينبغى أن نعود للزعيم » ، وهذا يحتاج الى العودة ، والخروج من هنا ! »

قال « جيم » بعد لحظة : « أظن اننى لاأملك الآن ، أن اعطيكم هذه الفرصة . فالزعيم فى الطريق الى هنا ، وهو الذى يملك ذلك الآن ! »

قال « عثمان » : أعتقد أن ذلك سوف يجعل الأمور صعبة أمامنا . فنحن لانملك فرصة التصرف فى شىء ! »

رد « جيم » : « إذن . عليكم بالانتظار ! »

فجأة ، ظهر « عثمان » فى باب المكتب متجها الى الشياطين . وبسرعة كانوا يتحركون الى البوابة ، التى كانت تبعد بعض الشىء كان الشياطين ينظرون حولهم فى كل اتجاه حتى لايفاجئهم شىء . فى نفس الوقت جاء صوت « برامز » يقول :

- « لاداعى » لأى عمل . فانتم لن تخرجوا من هنا ، حتى يصل الزعيم » .

غير أن الشياطين لم يتوقفوا .. كان المكان مضاء بضوء خافت . فجأة انسحب الضوء تماما . وغرق المكان فى الظلام . توقف الشياطين لحظة . وهمس « أحمد » : « علينا أن نتحرك فى سرعة وبهدوء ! »

تقدم الشياطين . فجأة شعر « أحمد » وكأن ثقلا هائلا قد سقط عليه . إلا أن « عثمان » كان سريع التصرف . فقد اضاء مصباحا صغيرا . فشاهد عملاقا يمسك بخناق « أحمد » ويكاد ان يقضى عليه . وبسرعة كان الشياطين يهجمون فى لحظة واحدة . إلا أن عددا من الرجال ، كان قد ظهروا فجأة . ومع ظهورهم غرق المكان فى ضوء شديد . ولم يكن امام الشياطين إلا الاشتباك معهم وبسرعة حتى لاتنقضى الدقائق العشر .

قفز « عثمان » وضرب اولهم ضربة قوية فسقط بعيدا ثم اسرع اليه . فى نفس اللحظة ، كان « خالد » قد اشتبك مع آخر .. سدد اليه ضربة قوية ثم تلاها بأخرى ، وثالثة . كانت ذراعاه كالبرق . فلم يستطع الرجل ان يرد عليه بأى ضربة . اما « رشيد » فقد امسك أحدهم من



تقدم قائد المجموعة من " أحمد " وقال : إننا نشكر لكم المجهود العظيم الذى أنقذ اقتصاد البلاد من الدمار .

ذراعه . ثم أخذ يدور به بسرعة فيصطدم بكل من يقابله . وكان « باسم » قد امسك رجل آخر ثم ضربه . ضربة قوية . جعلت الرجل يترنح . اما « أحمد » فكان لايزال راقدا على الأرض . كان يشعر بدوار شديد . وكان العملاق يقف بجواره . وكأنه ينتظر ان يفيق .. رفع واحد منهم « خالد » الى اعلا ثم قذفه فى الهواء فى اتجاه « أحمد » . ولما كان العملاق يقف فى نفس المكان . فقد فاجأه « خالد » بضربة مزدوجة ، جعلته يهتز . سقط « خالد » قريبا منه فدار حول نفسه وهو راقد ، ثم ضرب العملاق فى ساقيه .. فسقط على الأرض .. كان « أحمد » قد افاق فقفز بسرعة فى اتجاه العملاق . وقبل ان يقف عاجله بعدد من الضربات السريعة . فى نفس الوقت كان « عثمان » قد قفز قفزات سريعة فى اتجاه البوابة . وكانت هناك اشارة متفق عليها ، قد ظهرت ضغط زرا فى الحائط فتحركت البوابة . وفى لحظة . كان عدد من السيارات المصفحة و« الموتوسيكلات » يدخل من البوابة . وقال قائد السيارة الأولى :

- كلمة « السر » ١٣ ! »

ثم تردد صوت فى المكان :

- « سلموا انفسكم . نحن شرطة « تنزانيا » القومية ! »

وتوقفت المعركة فجأة .. فلم يعد هناك مبرر لاستمرارها .. تقدم قائد المجموعة من « أحمد » وقال :

- « أننا نشكر لكم هذا المجهود العظيم الذى أنقذ اقتصاد البلاد من الدمار ! »

ورد « أحمد » : ان هذا واجبنا ياسيدى ! »

فى نفس اللحظة ، وصلت برقية شفرية من رقم « صفر » يهنىء فيها الشياطين بنجاح المغامرة ، ويتمنى لهم اجازة طيبة ، فى ربوع « تنزانيا » .

نقل « أحمد » الرسالة للشياطين . ثم ركبوا احدى سيارات العصابة . وغادروا المكان . وعندما تجاوزوا البوابة بعدة أمتار . كانت الطائرة تحلق فى الفضاء ، وهى ترسل لهم اشارة . ثم هبطت قريبا منهم . فركبوها بسرعة . وعندما ارتفعت فى الفضاء ، رفع قائد الطائرة يده بعلامة النصر . فرد الشياطين برفع ايديهم . فقد كانت مغامرة ناجحة ككل مغامرات الشياطين ..

تمت



المغامرة القادمة

العصفـــــــورة

كلف رقم (صفر) الشيطان رقم (١) .. « أحمد » بمهمة صعبة . يبدأها بمفرده أولا ثم ينضم إليه بقية الشياطين .

فلقد خطفت عصابة « سادة العالم » ، العالم الغربى «محمد بن على» ، عالم الذرة الذى توصل لاكتشاف هام . ووضعته فى مكان منعزل غير معروف وتحت حراسة مشددة فهل يتمكن « أحمد » من الوصول إليه ؟!

مغامرة مثيرة خاضها الشياطين الـ ١٣ مع أعتى عصابة .. فهل ينجحون ؟!

إقرأ التفاصيل العدد القادم



الشياطين الـ ١٣ يشتركون في مغامرة رهيبة مع « اليد الحديدية »
فمن الذى يكسب الجولة الأخيرة ؟!
مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد .

هذه المغـامـرة
جبـــال
كليمنجارو"